[124] يريد أنكم وفيتم بما أخذ عليكم ميثاقه من ولايتنا، وإنكم لم تستبدلوا بنا غيرنا، وقال: (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين (1)) واﷲ ما عنى بهذا غيركم، فهل سررتك يابا محمد ؟ فقلت: زدني (2). قال: لقد ذكركم اﷲ في كتابه حيث يقول: (إخوان على سرر متقابلين (3)) واﷲ ما أراد اﷲ بهذا غيركم، هل سررتك ! فقلت: نعم زدني، قال: وقد ذكركم اﷲ تعالى بقوله: (اولئك الذين أنعم اﷲ عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين (4)) فرسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله في هذا الموضع النبيون، ونحن الصديقون والشهداء، وأنتم الصالحون، وأنتم واﷲ شيعتنا، فهل سررتك ! فقلت: نعم زدني، فقال: لقد استثناكم اﷲ تعالى على الشيطان فقال: (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان (5)) واﷲ ما عنى بهذا غيركم، فهل سررتك ! فقلت: نعم زدني. فقال: قال اﷲ: (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اﷲ إن اﷲ يغفر الذنوب جميعا (6)) واﷲ ما عنى بهذا غيركم، هل سررتك يابا محمد ! قلت: زدني (7)، فقال: يابا محمد ما استثنى اﷲ تعالى به لاحد من الانبياء ولا أتباعهم ما خلا شيعتنا، فقال عز من قائل: (يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم اﷲ (8)) وهم شيعتنا يابا محمد هل سررتك ! قلت: زدني (9) يابن رسول اﷲ.

_____

(1) الزخرف: 67. (2) الظاهر أن الصحيح: فقلت: نعم زدني. (3) الحجر: 47 والصحيح: اخوانا على سرر متقابلين. (4) النساء: 71، والصحيح كما في المصحف الشريف: فاولئك مع الذين. (5) الحجر: 42. (6) الزمر: 54. و (7 و 9) الظاهر ان الصحيح: فقلت: نعم زدني. (8) الدخان: 41 و 42.

_____